

## الحلقة (51) من برنامج فادعوه بها3: والله شكور حليم

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین اما بعد فاهلا وسهلا وحياکم الله ایها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم تدعوه بها - [00:00:07](#)

هذا الحاء هذه الحلقة سنتحدث فيها عن اسم من اسماء الله تعالى وهو الحليم اسم عظيم من اسمائه جل وعلا. اخبر عنه في كتابه فقال جل وعلا ان توقطوا الله قرضا حسنا - [00:00:21](#)

لکم ویغفر لکم والله شکور حليم. وقد جاء ذکر هذا الاسم في السنة في حديث ابن عباس في ذکر النبي صلی الله علیه وسلم عند الكرب لا الله الا الله العظيم الحليم. لا الله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم - [00:00:36](#)

وجاء ايضا ذکره في الحديث المدرج الذي عد اسماء الله عز وجل في حديث ابی هریرة ان لله تسعة وتسعين اسماء من احصاها دخل الجنة هذا الاسم الكريم من اسماء الله جل في علاه - [00:00:57](#)

دال على معنی عظیم وهو عدم العجلة معالجة الامور ببصر وعلم وحكمة فان الحلم هو الصبر والعلم والحكمة التي تتمرانا رفقا وعدم عجلة في التعاطی مع الامور وفيما يجري من الحوادث والواقع. الله تعالى حليم - [00:01:14](#)

فهو ذو اناة لا يجعل جل وعلا في عقوبته فلا يعجل عباده بالعقوبة لا يستفزه غضب ولا يستخفه جهل ولا آي يجعله يبادر عباده بالعقوبة لعصيان عاص بل هو جل - [00:01:43](#)

وعلى ذو الفضل والاحسان والمجد والكرم والحلم. عباده قد يستعجلونه بالعقوبة كما جرى ذلك من اهل الشرك والکفر فانه استعجلوا الله تعالى بالعقوبة کانهم استبطأوا ذلك او تحديا لرسل الله عز وجل - [00:02:04](#)

قد قال الله تعالى لرسوله لا ولئک في جواب اولئک الذين يستعجلون قل لو ان عندي ما تستعجلون به من العقاب والعذاب لقضي الامر بيّنکم والله اعلم بالظالمین وقال جل وعلا - [00:02:26](#)

بخطاب الكفار وبيان حالهم. وما يقولونه للرسل وما يصدر عنهم ويستعجلونك بالعذاب ان يطلبون تعجیله وحلوله ونزوله والله تعالى يقول لهم ولن يخلف الله وعده وان يواما عند ربك كالف سنة مما تعدون. ان الله جل وعلا ذکر هذا الاسم العظيم - [00:02:43](#)

الدال على الرفق والصبر والعلم والحكمة والرحمة وعدم المعاجلة بالعقوبة والمؤاخذة على السيئة وقد قرنه الله تعالى في كتابه بعدد من الاسماء فقرنه جل وعلا بالغفور. كما في قوله تعالى تسبح له السماوات السبع - [00:03:10](#)

والارض ومن فيهن وان من شيء لا يسبح بحمده ولكن لا تفهوم تسبیحهم انه كان حليما غفورة وقد قال الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانکم ولكن يؤاخذکم بما كسبت قلوبکم والله غفور حليم - [00:03:33](#)

وهنا اقترب اسمه الحليم باسمه الغفور جل وعلا لذلك يكون منه كل خير لعباده. فان من اتصف بالمغفرة وهي الصفح عن الذنوب والخطايا والحلم هو عدم المعاجلة في الالى على الذنوب والسيئات - [00:03:51](#)

كان كان لعباده منه الخير الكثير والبر العظيم فلذلك استحضر عند الذنب انه غفور وانه حليم وانه جل وعلا يمحو السيئات ولا يعجل بالعقوبات فبادر بالتوبة الى الله عز وجل هذا لا يغير - [00:04:13](#)

من كان بصيرا عالما بالله عز وجل لان من الناس من يجعل مثل هذه الاسماء مفتاحا لتبرير الخطأ التکثر من السيئ من العمل وهذا من جھله بالله فالله تعالى غفور - [00:04:33](#)

حليم لكنه جل في علاه ي ملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته لذلك احذر ان ي ملي الله لك فانه قد اخبرك بمغفرته وحلمه لتنوب وتعود

وترجع اليه عز وجل وتتعرض لفظله واحسانه - 00:04:50

ان الله تعالى قرن هذا الاسم ايضا بالعلم في موضع عديدة فقال وصية آيا يوصى وفي في اية المواريث العلم في موضع من كتابه فقال في اية المواريث بختها والله عليم حليم. وقال جل وعلا والله يعلم ما في قلوبكم. وكان الله عليما حليما. وقال ليدخلنهم مدخل - 00:05:09

ان يرضون وان الله لعليم حليم. وفي هذا الجمع بين هذين الوصفين العظيمين ما يبين ان الله تعالى ذو حلم واسع فانه لم يعفو عن عباده ولم يكن ذا انانات ولم يعاجلهم بالعقوبة لجهله بما يكون منهم بل هو علیم بكل ما يكون من عباده فالظاهر والباطن لكنه جل - 00:05:35

على حليم لا يعاجل وقد قال الله تعالى ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل تم فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا. ان المؤمن اذا - 00:06:03

علم هذا كان حاملا له على اصلاح العمل وتطييب السريرة وان يكون جوهره وظاهره على حال يرضاهما الله قال عنه فان الله تعالى لم يملي لك لم يؤخر العقوبة لاجل ان تستكثر من السبيء او انه لا يعلم ماذا تفعل بل الله يعلم السر واخفى انما امهالك - 00:06:21  
ليعطيك فرصة تتبوب وتستعتب وترجع فلا تفوت هذه الفرصة على نفسك كما ان الله تعالى قرن اسمه الحليم بالغني في قوله تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم والله غني - 00:06:49

غنى عن عباده ولا يقبل جل وعلا المن بالعمل فانه من من بالعمل او اذى به فانه يحبطه ولذلك ينبغي لك ان تعرف ان غنى الله عنك هو وصف له ذاتي وهو يخبر بذلك - 00:07:05

انك فقير اليه فمن تمام غناه جل وعلا انه لا يعاجل عقوبة عباده بالعقوبة بل يملي لهم ويفسح لهم ليعودوا اليه ويؤوبوا اليه كذلك قرن الله تعالى هذا الاسم الكريم بالشكور في قوله تعالى ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم - 00:07:26  
والله شكور حليم عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم فجاء اسمه الحليم مع الشكور ليبيبا متعلق هذين الاسمين فهو شكور للطائعين حليم على العاصين وهذا تكتمل الصفات الكاملة تكتمل به الصفات الكاملة لله عز وجل فهو شكور لاهل الطاعة والاحسان. حليم على اهل الاساءة والعصيان - 00:07:48

شكره يستوجب جل وعلا مزيد يستوجب مزيد الطاعة له سبحانه وتعالى. وحلمه يستوجب سرعة الاوبة اليه بالاستغفار والتوبة ان هذا الاسم العظيم يتذكره المؤمن عند الكرب لماذا يتذكره عند الكرب؟ لانه ما اصابه من مصيبة فيما كسبت يده - 00:08:18  
كما قال الله تعالى ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فما كسبت يدك هو سبب ما نزل بك من مصائب وبلايا. لهذا اذا حل بك كرب تذكر حلم الله - 00:08:42

واثني عليه به فانه ما يصيبك الا بعزم نتاج عملك. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابن يقول في دعاء الكرب لا الله الا الله العظيم الحليم - 00:08:58

العظيم الذي كمل في عظمته الحليم الذي لا يعاجل عباده بالعقوبة. لا الله الا الله ورب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم لذلك يدعوا المؤمن بهذا الدعاء عند ما تضيق به السبل وتضيق به المصائب. طلبا لكشفها وازالتها. توسلوا الى الله بالتوحيد وتوسلا - 00:09:12

اليه بجميل صفاته وعظيم ما اخبر به عن نفسه من اسمائه الحسنة سبحانه وبحمده الله يحب من عباده ان يتصرفوا بالحلم. ولذلك جاء وفد عبد القيس الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:38

جاء فيهم رجل فقال له ان فيك لخلصتين يحبهما الله ورسوله. الحلم والاناة وهذان الوصفان والخلصتان اللتان اثنى عليهما النبي صلى الله عليه وسلم دليل على ان الله يحب هذه الصفة يحب من عبده ان - 00:09:54  
كن حليما فلا يغضب ولا يبادر بالعقوبة ولا يعجل في الامور فالحلم هو عند وجود الاستفزاز والاناة في التعاطي مع الامور وبذلك يكمل للانسان صلاح الحال وصلاح المال. اذا كان ذا حلم وكان ذا اناة تدبر اموره واستبصرها على نحو يتوقى بها - 00:10:15

يتوقع به الشرور ويقدم به على ما يحب من الامور. ان هذا الوصف العظيم لله عز وجل يوجب محبته في القلوب فان العباد اذا علموا حلمه جل وعلا احبوه لانه رب حليم. لانه رب يمهد عباده ولا يعاجلهم بالعقوبة. كما انه - 00:10:38

يلقي في قلب العبد حياء من الله عز وجل فانه من ذكر هذه الصفة وذكر اساعته وذكر انه يملي له جل في علاه ويمهله ليستعتب كان ذلك حاملا له على - 00:11:04

الاستحياء من الله والكف عن سوء العمل كما انه يفتح للعبد باب الرجاء فانه اذا كان الله حليما لا يعاقب العقوبة كان ذلك مدعاه الى العودة اليه في اسرع ممكن. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم خطاء. وخير الخطائين التوابون. واذا عاد العبد الى الله وجدا - 00:11:22

رؤوفا رحيمها يمحو السيئة وتجاوز عن الزلل ويقبل التوبة ويغفر الخطيئة فيكون بذلك مقبل على رب ذي كمال في فضله وذي احسان في عطائه حليم جل في علاه ذو انام - 00:11:46

الحلم كما ذكرت قد يغري بعض الناس بان يمتد في السينات لكن تذكر العبد بقية صفات الله عز وجل وان حلمه على عباده ليس سببا انما هو سبب للعودة والاوبة اليه - 00:12:04

تذكر انه ان امتد في في الخطأ واستمر على العصيان فستغلق عليه ابواب الهداية ويناله ما ذكره الله على في كتابه فلما اسفينا ايغاظبوا انتقمنا منهم. وتذكر قوله تعالى فوربك لنحضرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم - 00:12:23

او لجهنم جاء في حول جهنم جثيا. هكذا يخبر جل وعلا عن عقوبته اذا تجاوز العبد الحدود واغتر بما اخبر الله تعالى به عن نفسه من حلمه فان ذاك يوقعه في الهلاك - 00:12:43

اللهم انا نسألك من لطفك ونستعيذ بك من غضبك ونرجوك من فظلك والى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:00

حتى تكون الاقرب اليكم باماكنكم دائم مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتوب - 00:13:17